الأنباء
الثلاثاء 7 اغسطس 2012

«عمر» يفتح الأبواب المغلقة في الدراما العربية

الإنتاج الأضخم وغير المسبوق في الدراما العربية

الممثل سامر إسماعيل الذي أدى شخصية الخليفة عمر بن الخطاب

يكاد يكون مسلسل «الفاروق عمر» الأكثر إثارة للجدل بين المسلسلات التي عرضت في السنوات الاخيرة، خاصة حول قضية «تجسيد الصحابة» التي تحسب كسابقة تاريخية للمسلسل الذي سيكون فاتحة لأعمال قادمة ستسير على المنوال نفسه، خاصة بعدما كسر المسلسل المحظور وفتح الابواب المغلقة لمشاهدة شخصيات الاسلام المقدسة على الشاشة.

فبمجرد الاعلان عن المشروع قبل أكثر من سنتين أثار العمل ردود فعل متباينة لاتزال حتى اليوم بين مؤيد ومعارض وسط قلق من المستوى الذي يظهر به المسلسل وانعكاسه على ما سيليه من أعمال تجسد تلك الحقبة.

الالتزام التام

ومع مرور أكثر من نصف الحلقات استطاع العمل التوفيق بين الالتزام التام بأحداث السيرة وذلك لصعوبة الإسقاط والتصرف في موضوع دقيق كهذا مع سيناريو أبدع فيه المؤلف د.وليد سيف بحوارات كانت بمنزلة الحكَم والكلام القيِّم عن العدل والحريةَ والمساواة والايمان والكرامة ونبذ العبودية بطريقة متميزة.

ورغم أن أحداث العمل لم تأت بجديد فهي معروفة ومحفوظة سلفا، إلا أن الحوارات الأخاذة والمثقلة بكم وافر من الجمال والعمق أتت لتكون محفزا رئيسيا للمتابعة مقابل أعمال تاريخية أخرى كانت تحفل بالحوارات السطحية.

الإخراج المتميز

السيناريو المحكم قابله إخراج تميز فيه المخرج المتألق حاتم علي الذي ما اجتمع يوما مع الكاتب د.وليد السيف إلا وكان ثالثهما عمل يخلد في ذاكرة الدراما العربية مثل «صقر قريش» و«ملوك الطوائف» و«التغريبة الفلسطينية» وإن كان المسلسل الحالي لم يصل لمرتبتهم لمحاذير عديدة أبرزها الالتزام التام بأحداث السيرة النبوية.

الإنتاج الضخم

المعارك لم تقل شأنا عن جمالية الحوارات، حيث نجح المخرج في إدارة هذا الانتاج الضخم وغير المسبوق في تاريخ الدراما العربية حيث لم نلحظ فرقا بينه وبين كبريات الاعمال الهوليوودية لجهة الاتقان وإدارة الحركات، بالاضافة لمواقع التصوير التي نقلتنا الى أجواء مكة المكرمة والمدينة المنورة بحذافيرها من طرقات وأسواق ومساكن، وإن كانت هناك ملاحظة عابرة حول البيئة الدرامية والديكورات في المدينة المنورة التي أظهرت ثراء وغنى أكثر مما شاهدناه في مكة التي عرف عنها أن أهلها كانوا الأكثر ثراء وغنى.

بناء الشخصيات

عملية بناء الشخصيات أتت غامضة بعض الشيء، حيث لم يتم التعريف بالشخصيات ودورها في سياق المسلسل، بل إنه في أحيان أخرى وجدنا أحداثا أساسية في تاريخ السيرة النبوية لم يذكر اسمها إطلاقا كاسم الشخص الذي مزق الوثيقة من داخل الكعبة والتي أقرتها قريش بخصوص محاصرة بني هاشم والتضييق عليهم بعد حمايتهم للرسول الأكرم، وبذلك لم نعرف من الذي قام بهذا الحدث المهم في السيرة.

عائق الدوبلاج

وبرزت عملية الدبلجة كعائق آخر حد من عملية تفاعل الممثل نفسه ووضع حاجزا بين الشخصية وصوتها لدى المشاهدين ولعلها تكون سابقة أن يعمد الى إخفاء صوت ممثل واستبداله بآخر لضرورات ليست منطقية. إذ ورغم جمالية صوت الممثل الأردني القدير أسعد خليفة، إلا أن دبلجة صوته على أداء الممثل سامر اسماعيل جعلت شخصية عمر الفنية تظهر بطريقة واحدة فلا تتغير طبقة الصوت بتغير الموقف وتطوره، ما سبب انفصاما بين الصوت والصورة عكس باقي الممثلين الذين كان أداؤهم متوائما بين لغة الجسد والصوت.

العناية بالتفاصيل كانت مؤشرا آخر على النجاح، حيث لم يغب أي أمر مهما صغر أو كبر عن المشهد العام، فلم نشهد أخطاء فادحة سبق وشاهدناها في أعمال تاريخية.

السيرة النبوية

إلا أنه في المقابل برزت بعض الأمور اللامنطقية منها أن المسلسل الذي حمل اسم شخصية الخليفة «عمر» رضي الله عنه وصاحب السيرة الحافلة بالانجازات الاسلامية الكبيرة الذي قلب المعادلات وجعل الكفة مائلة الى الدين الجديد، لا نزال وحتى الحلقة الـ 16 منه أي أكثر من نصف الحلقات، دون دخوله مركزية الفعل الدرامي المتمحورة حوله، إذ لم يتم تسليط الضوء على فترة خلافة الفاروق حتى تلك الحلقات، وكل ما رأيناه حتى اليوم يتطرق أكثر للسيرة النبوية الشريفة باستثناء الحلقتين الأوليين من العمل اللتين تطرقتا لنشأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ورغم تقديم صورة إخراجية جديدة، إلا أن هنالك بعض المشاهد اتت بصورة مطابقة لما شاهدناه وحفظناه من فيلم «الرسالة» للمخرج الراحل مصطفى العقاد كحوارات تعذيب المؤمنين في مكة وخاصة «بلال بن رباح» و«آل ياسر» ولعل الالتزام الشديد بالمضمون والتهيب والخوف من التجاوز في حدود الرواية التاريخية كان العائق أمام تقديم صورة مختلفة.

أبوجهل وقمة الأداء

أما من ناحية الأداء التمثيلي لبقية الفنانين، فقد كان الممثل «جواد الشكرجي» الذي أدى شخصية «أبوجهل» قمة في الأداء والتألق، ويستحق أن يكون نجم العمل بامتياز، حيث أعطى الشخصية الغنية دراميا أبعادا إضافية، وكذلك الأمر مع الممثلة مي سكاف التي أدت دور هند وتميز أيضا بدرجة كبيرة الممثل القدير محمد الجندي بدور عتبة بن ربيعة، والممثل غازي حسين بدور أمية بن خلف وأجاد الممثل فيصل العميري وباتقان ليس بغريب عنه في تأديته لشخصية «بلال».

وفي الكفة الاخرى لم يظهر الممثل القدير غسان مسعود بدور الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه كما كان متوقعا ولعل الأمر كان بسبب البناء الدرامي الموجز والقصير لدوره، وكذلك شخصية الإمام علي بن أبي طالب التي أداها الممثل التونسي غانم الزرلي، وذلك رغم التشابه الكبير بينه وبين الاعتقاد الشيعي بصورته، أما المفاجأة السلبية فكانت للممثل المغربي القدير محمد مفتاح الذي لم يوفق في تجسيد شخصية حمزة بن عبدالمطلب لناحية الأداء التمثيلي والبدني أيضا.

يبقى أن المسلسل (الفاروق) يشكل الخطوة الاولى نحو دراما عربية بإمكانات عالمية تجاوزت مسألة التحريم وأزالت جدار ورهبة تجسيد الشخصيات، وفتحت الطريق للدراما العربية نحو العالمية، خاصة مع الإعلان عن دبلجته من قبل محطات عالمية عديدة وبلغات متنوعة.

● محمد ناصر

كاظم ونجوى مهددان بالحبس في تونس

الفنانة اللبنانية نجوى كرم مهددة بالحبس في تونس، حيث صدر ضدها هذا الأسبوع الحكم بعد إدانتها في قضية تهرب ضريبي. وبدأت القصة بحسب موقع «عيون عالفن» بقيام الغرفة المهنية لمنتجي الأفلام بتونس بإعلام وزارة الثقافة ومهرجان قرطاج عن اعتزامها تتبع عدد من المطربين القادمين لمهرجان قرطاج هذا العام، بتهمة بيعهم للحفلات التي احيوها في هذا المهرجان منذ موسم 1998 الى موسم 2010 ولم يدفعوا الضرائب المستحقة عليهم، إضافة الى انهم وقعوا بيع حقوقها بدون موجب حق لهم، وهو ما ساعدهم على تحقيق ارباح اضافية. وبذلك ستتم مساءلتهم في ثلاث تهم، الأولى عدم دفع الضرائب وتوقيع البيع بدون حق، وتحقيق الأرباح من البيع غير القانوني. الغرفة طلبت من وزارة الثقافة عدم وضع اسم كل من نجوى كرم وكاظم الساهر في مهرجان قرطاج مجددا حتى تنتهي قضياهما مع الدولة التونسية.

حورية: دفني في المقابر من أصعب مشاهد حياتي

القاهرة: قالت الفنانة حورية فرغلي ان المخرج إسلام خيري والمنتج محمد العدل هما من رشحاها لمشاركة الفنان السوري جمال سليمان بطولة مسلسل «سيدنا السيد» مشيرة إلى أنها تقدم دورا مختلفا بشكل كامل عن دورها في مسلسل «حكايات بنات». وأضافت حورية في حوار لها مع «إيلاف» عن أصعب مشهد في المسلسل قائلة: المشهد الذي قام فيه الفنان جمال سليمان بدفني حية في المقابر، وهو مشهد حقيقي قمنا بتصويره في المقابر ليلا، ورفضت أن استعين فيه بدوبليرة على الرغم من أن المخرج إسلام خيري عرض على ذلك، لكني تمسكت بأن أقوم بتقديمه بنفسي، رغم الضغط العصبي الشديد الذي عشت فيه خلال تصويره، لأن الهدف من المشهد لم يكن إيصال حالة الرعب التي أصابتها خلال عملية الدفن وهي على قيد الحياة بقدر ما كان إظهار الشعور بالقهر من جبروت الفنان جمال سليمان في العمل، وهو مشهد بالنسبة لي من أصعب مشاهد حياتي والتي

اعتزال حنان ترك.. قرار نهائي أم ستتراجع عنه؟

القاهرة ـ أ.ش.أ: تمر على بعض الفنانات لحظات هي الأصعب والأكثر تأثيرا في حياتهن وأحيانا تكون سببا في تغيير طريقهن الفني، واتجاههن لاعتزال التمثيل وارتداء الحجاب. ولوحظ أن جميع الفنانات أخذن بعض الوقت ـ طال أحيانا ـ لاعلان قرارهن بالاعتزال ويأخذن منهجا جديدا في أسلوب الحياة وطريقة التفكير، وهذا ما حدث مع الفنانة حنان ترك التي فاجأت الجميع بإعلان اعتزالها الفن في مداخلة تلفزيونية. وأعلنت اعتزالها رسميا العمل الفني منذ تلك اللحظة وأن مسلسل «أخت تريزا» هو آخر أعمالها الفنية ولن تقدم أي أعمال فنية أخرى مستقبلا.

وأكدت أن قرارها هذا اتخذته نتيجة لصراع نفسي بدأ يراودها منذ عودتها للفن مرة ثانية، حيث قالت إن كونها تمثل بالحجاب تصبح فتنة أكبر من ذي قبل.

وأوضحت أنها لن تعود ثانية وقررت التفرغ لوالدتها وأبنائها ومشروعها في الكارتون فقط.

أفكار

مقدمة برامج مو مصدقة حالها انه برنامجها ماشي والناس قاعدة تتابعه طايحتله بيبيات مدح في نفسها وبمخرج عملها اللي أفكاره محدودة.. الحمد لله والشكر!

ترقيع

مؤلف ومخرج قلبه حقود على بعض النجوم في التلفزيون فيحاول أن ينتقد أعمالهم بشكل علني علشان الناس تتعاطف معاه ولعل وعسى يلقاله برنامج يشغل نفسه فيه بدل هالنميمة.. عقل فارغ وقلب حقود شرقّع فيك!

دور

ممثلة شابة متضايقة أنه ولا أحد مدح دورها في مسلسلها اليديد المعروض على شاشة الكويت وشكلها زهقت وما تبي تمثل بعد.. شدعوة يا باريس هيلتون!

مسلسل عن حياة سوزان تميم

اكد عبدالستار تميم والد الفنانة الراحلة سوزان تميم، انه تمكن بواسطة القضاء من ايقاف مسلسل كان سيتناول قصة حياتها في الذكرى الرابعة لوفاتها.

وقال تميم في تصريح لمجلة «الشبكة» اللبنانية: احذر كلا من يريد القيام بأي عمل عن سوزان، فليس لاحد اي صفة شرعية قانونية غيري، واي عمل سيقدم من دون الرجوع الى عائلتها سوف ألاحقه قضائيا.

يذكر ان مسلسل «ليالي» الذي لعبت بطولته الفنانة زينة قبل سنوات، تناول السيرة الذاتية لحياة سوزان بصورة غير مباشرة، ما جعل من امكانية ايقافه قانونيا امرا مستحيلا من قبل عائلة تميم.

«ويّانا» جوائزه أكثر من 80 ألف دولار بالحلقة

بوأمين وشهودة خلال فقرة «الأنباء» (فريال حماد)

في كل حلقة من حلقات البرنامج المسابقاتي «ويّانا» يكتشف المشاهد شيئا جديدا سواء من ناحية أسلوب التقديم المتجدد من قبل الفنان خالد أمين والفنانة شهد، ومن ناحية أخرى زيادة قيمة الجوائز بطريقة تصاعدية، الشيء الذي أبهر مشاهدي البرنامج، حيث وصلت جوائز كل حلقة إلى أكثر من 80 ألف دولار، وهذا يدل على حرص الجهة المنتجة للبرنامج وهي «كندور العالمية» التي قدمت العديد من الانشطة والبرامج والمهرجانات الجماهيرية، وحققت من ورائها العديد من النجاحات أهمها ثقة المتلقي لشغلهم في هذه المجالات.

فبعد مرور منتصف شهر رمضان أثبت برنامج «ويّانا» أنه من البرامج المميزة لدى المشاهد المحلي والخليجي، وذلك للمصداقية في توزيع جوائزه القيمة المقدمة من الشركات الراعية وهي جريدة «الأنباء»، «زين»، «منتزه خليفة السياحي»، «نعمة للعطور»، «كادو فرح»، «صالون جلايمر لخبيرة التجميل عبير الياسين»، بالاضافة الى الجوائز الخاصة التي تقدمها «كندور» للمشاهدين يوميا من هدايا نقدية وأجهزة كهربائية وغيرها.

من جانب آخر، طلب مقدما البرنامج أبو أمين وشهودة من المشاهدين الإسراع الى إرسال «مسجاتهم» للبرنامج لعل وعسى أن يحالفهم الحظ بأن يتوصلوا الى الرقم الصحيح لفتح «التجوري» ولـ «مفتاح السيارة» المقدمة من الجهة المنفذة للبرنامج «كندور العالمية».

يذكر أن برنامج «ويّانا» من إعداد صالح الدويخ وشيماء دشتي وإخراج خالد بوحيمد وعادل الرشيدي.

● مفرح الشمري
@Mefrehs

ريموت كونترول

نسلط الضوء في هذه الزاوية على أهم المسلسلات والبرامج للتعليق عليها سواء بالايجاب أو السلب:

«كنة الشام».. أوراق متساقطة!

المتابع لحلقات مسلسل «كنة الشام وكناين الشامية» يشعر بأنه يتابع مسلسلا تركيا «أوراقه متساقطة» من هنا وهناك والضحية المشاهد الذي يستغرب من وجود «شغلات» يرفضها «الدين» و«العقل» فكيف الأخ يعشق زوجة أخيه التي هي «أخت» زوجته، والأدهى من ذلك أن هالزوجة «تدري» أن زوجها يحب أختها المتزوجة من أخيه بعد أن اعترف الزوج لها بذلك ولاتزال الحياة مستمرة بينهما و«يقعدون» في غرفة واحدة! ترى «ما يصير» يا هبة والله قوية وترى عادات السبعينيات هي نفس عادات أهل الكويت الحين.. يا رباااه العقل!

تجريح مو تقليد يا نواف.. والا شرايچ يا MBC!

عدد كبير من مشاهدي قناة الـ MBC عبروا عن استيائهم لتقليد المخرج محمد دحام بطريقة منفرة في برنامج «واي» من خلال الممثل مبارك المانع الذي «جرح» في شخصه ظاهريا حين أظهره على الشاشة أنه «ما يدري» عن أي شيء و«زقارته» على طول بيده يعاتب الفنيين والفنانين على الأخطاء التي ظهرت في «ساهر الليل 3».. التقليد شي والتجريح شي بس دام الـ MBC راضين ودحام موظف عندهم احنا شنقول بعد!

سنج ومطاوي «البلطجية لبيبة» أثارت إعجاب المشاهدين

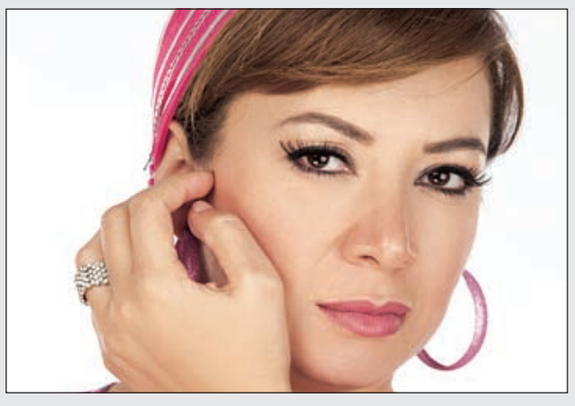

تؤدي الممثلة انتصار دورا لافتا كشف عن قدرات عالية بتأديتها شخصية «البلطجية لبيبة» في مسلسل «البلطجي» بطولة آسر ياسين، حيث تظهر مهارة عالية في استخدام السنج والمطاوي وركوب الموتوسيكلات إضافة الى تلقائيتها في الأداء في عمل يكشف عالم البلطجية ودهاليزه ومشاكله.

خلاص يا ليلى السلمان!

الفنانة ليلى السلمان دائما ما تكرر أدوارها في الاعمال الدرامية، ونرى ذلك في مسلسلها العماني «أنا وضميري» الذي تجسد فيه دور المرأة المتسلطة والتي تدفع زوجها للاستيلاء على «فلوس» أبناء أخيه، ومن ثم صديقه الذي يتعرض لحادث سير وهذه الأدوار جسدتها ليلى سابقا «فليش» التكرار وانت أول مرة تشتغلين بالأعمال الدرامية العمانية؟